

برنامج كلمة مضيئة (6) فضيلة الشيخ عبد القادر شعبة الحمد

عبدالقادر شعبة الحمد

فاعلم كلمة كشجرة ثابت اصلها ثابت كلمة مضيئة مضيئة. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم - [00:00:04](#)

وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان الانسان وجد على هذه الارض ليعبدوا الله وحده لا شريك له ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويحج البيت ويفعل الخير ويسعد من حوله ويدفع الضر عن الناس - [00:01:10](#)

ليكون انسانا صالحا والانسان في ذاته لا يستطيع ان يضع منهجا لنفسه لصالح دينه ودنياه. لان كثير من الامور التي لا غنى لها امور غيبية والغيب لا يعلمه الا الله - [00:01:38](#)

انما كما قال عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلكه من بين يديه ومن خلفه قد يعلم قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بمرضهم واحصى كل شيء عددا - [00:01:58](#)

وكان لابد للناس من الانبياء والمرسلين لئلا للناس من منهج يأتي به نبي من عند الله عز وجل او رسول من عند الله عز وجل وانا مضطر الى تعريف النبي وتعريف الرسول - [00:02:15](#)

ما هو النبي؟ وما هو الرسول؟ والنبي في اللغة العربية مأخوذ من النبأ وهو الخبر العظيم. يعني ليس كل خبر يقال له نبأ لما يقولوا وكالات الانباء هذي اذا كانت انما تأتي بالاخبار العظيمة. ثم وكالة انباء - [00:02:38](#)

لما اذا لما اذا كانت تجمع كل ما هب ودب ما يسمى ما ينبغي ان تسمى وكالة انباء تسمى وكالة اخبار يعني تنقل اخبار وتأتي بمعلومات قد تكون ضاحية وقد تكون مرتفعة. لاني كلمة نبأ لا العرب لا يعرفونه الا في الشيء العظيم - [00:03:02](#)

في الخبر العظيم الخبر غير العظيم لا يسمى نبأ عما يتساءلون عن النبأ العظيم هو تأكيد له يعني ونباً ولا بد واكده بقوله العظيم عن النبأ العظيم وهو البعث بعد الموت - [00:03:19](#)

والرسالة لمن بالبعث بعد الموت وبالرسالة رسالة النبي عليه الصلاة والسلام ورسالة المرسلين النبي مأخوذ من النبأ وهو الخبر العظيم او من النبوة وهي المكان المرتفع النبوة هي المكان المرتفع - [00:03:36](#)

بعض الناس يحسب كلمة نبوي يقول نبي به لسانه ونبي به قلمه او نبا به كذا هذا طبعاً استعمالات غير المرادة انما النبوة في اللغة العربية تستعمل بمعنى المكان العالي. اللي هو اعلى مما حوله - [00:03:57](#)

اللي السيل ينحط عنه الى غيره والثيل حرب للمكان العالي يعني ما يقعد عليه. دايماً ينحط حوله لانه فوق فالنبي مأخوذ من النبأ من النبأ من النبأ الخبر العظيم او من النبوة وهي المكان العالي. طبعاً المعنيين هذين المعنيين هذان موجودان - [00:04:13](#)

في النبي في حقيقته لان النبي انما ياتي الى ينبا بالخبر العظيم عن الله عز وجل الذي ينفع العباد والبلاد ويسعد الناس ويوجب لهم خير الدنيا والاخرة هذا من جهة النبأ الخبر - [00:04:33](#)

ومن جهة كونه مرتفع لم يبعث الله نبيا الا في نسب قومه لم يبعث الله نبيا الا في نسب قومه. يعني يكون من اعلى قومه نسباً لما جاء هرقل ارسل له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية خطابا ارسل للملوك والرؤساء في العالم. النبي محمد عليه السلام. وكان في كتابه اله هرقل من محمد رسولي العظيم - [00:04:50](#)

سلام ومن اتبع الهدى. اما بعد اسلم تسلم يدك الله يؤتيك الله اجره مرتين. فان فان توليت فانما عليك اثم كل دريسيين. يعني الفلاحين واهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئاً ولا يتخز بعضنا بعضاً ارباباً من دون الله.

فان تولى فقولوا اشهدوا بانا مسلمون - 00:05:14

وختم الكتاب محمد رسول الله فلما جاء الكتاب له هرقل ارسل يبحث عن العرب في الشام فجاء له رجال منهم تجار منهم ابو

سفيان وكان يومها من اعداء النبي محمد - 00:05:34

من مدة الهدنة بعد هدنة وبعد فتح مكة. فلما جئ به قالوا قال له مهران من اعظم من اقرب الناس نسباً؟ بهذا الذي يذكر انه نبي؟ قال

سفيان الان فامر ان ابو سفيان يصير قدامه ومن معه شهود يكونون شهودا عليه ولا يرون وجهه ولا يرى وجوههم حتى - 00:05:48

لا يستحيوا لا يستحيوا منه اذا اذا كذب فكذبوه. اذا قال كلام كاذب تقولوا هذا كذاب فسأله واسئلة طويلة وكلها تدل على حصافة

ودكة وبعد نظر وثقافة عالية مرتفعة. فكان مما سأله - 00:06:08

آآ آذو نسب فيكم قال ابو صنعة هو فينا ذو نسب وقال له قال قبله احد مثل مقالته قال ما قال احد. كان من ابائه من مالك؟ قال ما

كان الحديث رواه البخاري طبعاً - 00:06:27

رواه البخاري فلما انتهى ابو سفيان من الجوبة من اجوبة الملك قال له قلت آآ ذو نسب؟ قلت نعم هو فينا كذلك الرسل تبعث في

نسب قومها فهذا معنى كان معنى النبي في اللغة - 00:06:42

مأخوذ من النبوي والمكان المرتفع لانه من ارفع قوبه نسباً وفي نفس الوقت هو ينبئ ويخبر بالخبر العظيم عن الله عز وجل واما

والرسول في اللغة العربية هو مأخوذ من التوجيه - 00:07:02

هو الموجه لغيره وحامل الرسالة اللي يحمل الرسالة رسالة ملك او رسالة غيره الى الى احد يسمى رسول فالرسول هو حامل الرسالة

اول موجه لغيره والموجه لغيره. هذا بالنسبة للغة العربية ما لها دخل بالاصطلاح. اما في الاصطلاح فالنبي - 00:07:20

من بعثه الله بشريعة يدعو جديدة من بعثه الله بشريعة جديدة يدعو اليها او بعثه لتقرير شريعة سابقة هذا النبي من بعثه الله

بشريعة جديدة يعني الاحكام هو اللي ذكرها من عند الله عز وجل. هذا يسمى يسمى نبي - 00:07:41

او بعثه لتقرير شريعة سابقة. يعني يكون مثل موسى وانبياء بني اسرائيل يجون من بعده من غير الرسل. كانوا انبياء مثل ما قال

عليه الصلاة سلام كما جاء في القرآن يحكم بها التوراة يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا - 00:08:07

هم نبيون موحى اليه من الله عز وجل لتقرير هذه الشريعة السابقة لهم. يعني بيشرحوها للناس لاتباعهم كما جاء في صحيح مسلم

كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي ارسل الله نبيا اخر او بعث الله نبيا اخر - 00:08:24

واما الرسول فهو من بعثه الله بشريعة جديدة يعني الفرق بين النبي وبين الرسول يكون جاء جديد بجديد لقومه كما قال عيسى عليه

السلام ما بين ايديها من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم. يعني جاء بالجديد - 00:08:44

احل لكم بعض اهل العلم في التوراة وفي غيرها. احل لكم بعض احل لكم بعض الاحلم عليكم. فمن جاء بشيء جديد في شريعته

يسمى نبيا رسولا فاذا جاء لتقرير شريعة سابقة فقط يسمى نبيا وليس برسول - 00:09:07

ولذلك صار كل كل رسول نبيا كل رسول نبي كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا يعني في انبياء ليسوا برسول ليسوا برسول. والله عز

وجل قد يجمعهما لشخص كما قال واذكر في كتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد. وكان رسولا نبيا - 00:09:24

وكان رسولا نبيا. ويعني النبي اللي يكون له تقرير شريعة قديمة فقط يعني تقرير الشريعة سابقة لا يأتي بجديد انما يشرح الشريعة

الموجودة ويحمل الناس على اتباعها. هذا اذا كان اذا كان نبي فقط. اما - 00:09:48

يكون جاء بجديد الفرق بين الرسالة وبين النبوة آآ هو لابد ان يكون الرسول نبيا لابد ان يكون الرسول نبيا انا قلت لك كل رسول نبي

وليس كل نبي رسولا. فيه رسل ليسوا بانبياء. آآ الانبياء ليسوا برسول - 00:10:05

ولذلك يقول عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى. يعني يتبع على قومه القى الشيطان في امنيته اتقوا الله ثم

يلقوا الشيطان ثم يحكموا الله يأتي والله عليم حكيم - 00:10:25

والله عليم حكيم. قال ارسلنا من رسول ولا نبي فالنبي ارسله الله والرسول ارسله الله عز وجل. الفرق بينهما كما قلت اذا جاء بجديد

فهو رسول النبي. واذا جاء لم يأت بجديد - 00:10:39

هو نبينا ليس برسول هذا طبعاً الفرق بين بعض الناس كثير من اهل العلم صاروا يعرفون النبي بانه ما اوحى اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه. وان الرسول ما اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه. وهذا تفسير - [00:10:54](#)

تكاثرت عليه الناس في كتبهم يعني اكثر الكتب يذكرون هذا ولا يذكرون ما قلته سابقاً. ما يذكر ما قلت سابقاً. والواقع ان هذا التفسير تعريف خطأ فاحش. لماذا يكونوا؟ الرسول يقول النبي ما اوحى من اوحى بشرع ولم يؤمر بتبليغه. يعني اوحى بشعور يعمل به ويقعد في - [00:11:09](#)

ما يؤمر بالتبليغ ولا يبلغ الناس والله عز وجل قد اخذ العهد والميثاق على اهل الكتاب على من يعرف العلم ويهدي الله ميثاق الذين تكتاب اتبينه للناس ولا تكتمونه فلا يحل لعالى من العلماء ان يكتم العلم. لا يحل لعالى من العلماء ان يكتم العلم. فكيف النبي يجيه واحد وبشريعة ويقعد في البيت يعمل بها لحاله - [00:11:29](#)

فيكون النبي تبليغه والرسول من امر هذا غير صحيح. هذا والواقع اني جربته انا ان كثير من المسائل يخطئ فيها عالم كبير سيأتي من وراءه ويقلده تقليد اعمى. ثم يتتابعون على ذلك ويرون ان هذا هو الحق. وهناك امثلة كثيرة وقعت لنا في التاريخ من - [00:11:53](#)

بهذه المثابة يأتي عالم كبير فيفسر مسألة بتفسير ويأتي ويتبعه الناس ويتبعه الناس وهو يكون وهو خطأ والله اعلم. فالله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين بها الدعاة يصدعون بالهدى - [00:12:13](#)

بها الدعاة يصدع لكل لقول طيب يدعو الى حسن العمل بانه كشجر على اصوله عز وجل في كلمات - [00:12:38](#)